تجارب الزمان

مهندس النصر فى حرب 3791 الفريق سعد الدين الشاذلى | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

انا لما اكون داخل معركة لابد ان يكون عندي بدائل. في الجيش لما يقعد القادة علشان يعملوا خطة المعركة. بيعملوا خطتين. خطة انتصار وخطة وهزيمة. لو انا انتصرت طب امشي ولا اقف - 00:00:00

طب اخد يمين ولا اخد شمال؟ دي كلها خطط. ولابد ان يكون الجنود والقادة الذين يقودون الجنود في ميدان المعركة على علم بها طيب لو انهزمت كيف ارتد بجنودي؟ ارتد ارتداع عشوائي زي سنة سبعة وستين - 00:00:36

وكله يجري في الصحراء بلا غطاء جوي. علشان خاطر كل الصواريخ تصطاد كل الناس اللي ماشيين. في في الصحراء ولى انسحب انسحابا منظما انا يعني بهذه المناسبة اضرب المثل حرب سبعة وستين وحرب تلاتة وسبعين حرب رمضان. ويقول لك القائد العسكري كيف تصرف في هذين - 00:01:01

الحربي ولان الدعوة زي المعركة بالضبط والذي يدخل باب الدعوة ليس عنده خطة حرب سيهزم ولما اقول خطة حرب يعني مش داخل يجر شكل لأ ده انت عندك خصوم يريدون القضاء عليك - 00:01:31

فانت لابد ان تكون واعيا تعرف الواقع الملائم وتعرف الدليل الذي يناسب هذا الواقع. لان احيانا يستخدم المرء الدليل في غير مكانه فيفسد حرب سبعة وستين آآ حب وزير الدفاع القائد الاعلى للقوات المسلحة المشير عبدالحكيم عامر انذاك. انه يعمل زي ما عمل روميل او غيره - 00:01:54

الحرب العالمية التانية يعمل حاجة اسمها ستارة الدبابات. حشدوا الدبابات في صحراء سيناء في مكان جبلي طيب المكان الجبلي ده لما نعمل ستارة دبابات المفترض اي عدوان جاي انا سابيده تماما - 00:02:28

الدبابات لكن لما اجيب الدبابات واحطها جوة الجبل. هو العدو هيجيني من الجبل ولا من الطرق المرصوفة؟ من الطرق المرصوفة المعبدة اللي تقدر الدبابات تمشي عليها. فلما نسيب الطرق المعبدة فاضية. واجي انا على الجبال وارص الدبابات - 00:02:48

عشان اعمل ستارة دبابات. يبقى ده قائد ده ينفع قائد؟ ما ينفعش قائد. ولزلك دباباتنا كلها دمرت والتي لم تدمر استولى عليها العدو سليما تمام؟ انا مش هتكلم على ده هتكلم على قائد الناجح. في حرب سبعة وستين وحرب تلاتة وسبعين. وهو الفريق - 00:03:08

سعد الدين الشاذلي رحمه الله تعالى. والفريق سعد الدين الشازلي انا بحبه من زمان. يا بحبه ما اعرفش كينونات هذا الرجل رحمة الله عليه لان هو مات في اليوم الذي تنحى فيه الرئيس السابق - 00:03:30

لا هما مات. رجل مات على الحقيقة واخر ما تحيى. ما هم الاتنين كانوا فيهم جمعة سعد الدين الشاذلي دفن في قبره يوم الجمعة. والرئيس السابق مات حيا في يوم الجمعة - 00:03:50

ايوة. وكان بينهما عداء كبير برغم ان سعد الدين الشازلي كان هو الرئيس في العمل. سعد الدين الشازلي كان رئيس لاركان والرئيس السابت كان قائد القوات الجوية. يعني كان يعمل تحت امرة سعد الدين الشاذلي. ولما حدس خلاف بين الرئيس السادات وسعد الدين الشاذلي بسبب - 00:04:10

المذكرات واتهامه بقصة السغرة والكلام ده. فنشر الشازلي مذكراته وفضح الدنيا وكشف اشياء في الكواليس فاتحكم عليه بتلات سنين سجن. غاب اربعتاشر سنة في الجزاير كلاجئ سياسي. وبعدين زهق وحب يرجع مصر. فالمصر - 00:04:30

يفترض ان بعد مضي خمسة وعشرين سنة الوثائق السرية بتصبح علنية وما بتبقاش سرية. بعد خمسة وعشرين سنة اي وثيقة من الخمسة وعشرين سنة لا تصبح لها ايه؟ اي سرية. نزل الفريق سعد الدين الشاذلي من الجزائر الى مطار القاهرة. صدرت اوامر رئيس الجمهورية ان - 00:04:50

ان ياخدوه يحطوه في السجن. مع ان عدى اكتر من لا لا يستحق ان يضعف ست. لكن كانت القصة هي لها زيوت طويلة جدا وانا رجل قارئ سياسي محترف عارف برضو كل القراءات وكل المذكرات وكل الكلام ده - 00:05:10

قرأتها وحفظتها وثبتت عندي في قاع الذاكرة. وانا استفيد منها كثيرا وانا ادعو الى الله عز وجل. كم استفدت من كتابة الدبلوماسيين في معاملة الناس. وكم استفدتوا من قراءة المذكرات القادة العسكريين - 00:05:30

في دعوتي وانا ادعو وتحاشيت صداما كثيرا مع خصوم كان من الممكن ان يقضوا على دعوتي في اماكن ما تحاشيتهم تماما ومضيت الى سبيلي. آآ في سبعة وستين حصل هرج ومرض لان آآ ليلة خمسة يونيه كان هناك حفل ساهر - 00:05:50

تحييه مطربات وراقصات في قاعدة القوات الجوية. ليلة خمسة يونيه احنا انضربنا يوم ايه خمسة يونيه كان يوم اتنين. تمام؟ وانا عارف ان اغلب الشباب اللي قاعد ما حضرش. يعني يمكن اتولد بعد سبعة وستين. تمام - 00:06:20

فليلة خمسة يونية كان في حفل ساهم حضره وزير الدفاع والقائد الاعلى للقوات المسلحة حضره لمدة وروحوا وسابوا الجنود والزباط سهرانين مع الرقاصات وسهانين مع الجماعة دول. احدى الراقصات نشرت في - 00:06:40

مذكراتها التي قرأتها معلش اسف ان انا باقول قرأت المذكرات الراقصة لان ده برضو ايه كنت كنت قرأت الفصل الخاص خاص بحرب سبعة وستين عشان الحفل ده. هي طلعت من عاملين صوان. فطلعت بصت من الخيمة - 00:07:00

كده فكانت الخيمة دي منصوبة على عند مطار. لقت الطائرات بتاعتنا كلها مرصوصة جنب بعضها. فقالت فقمت داهية ما يضربونا دا الطيارات مرصوصة زي البط. دا كان التعبير بتاعها. طيارات مرصوصة زي - 00:07:20

يعني ايه ؟ طيارات كتيرة جدا في المطار. لما الحفل يخلص على وش الفجر. والزباط والجنود لحد الفجر عمالين يبصوا على الرقاصات والمغنيات. الشيء الطبيعي انه يصحى الساعة كم؟ يصحى الساعة تسعة عشرة. اسرائيل ضربتنا - 00:07:40

الساعة تسعة بالزبط. كانت مخلصة كل مطاراتنا وقضت عليها وراحت على الاردن وضربت وراحت على سوريا ضربت اسمها حرب ساعات الست ست ساعات كانت قضت على كل دول المواجهة. تمام؟ الساعة - 00:08:02

كان القائد الاعلى للقوات المسلحة مدي اوامر ان يلتقي قادة الجيوش في الاسماعيلية وهو الساعة تمانية طار بطائرة هليكوبتر ورايح يراقب سيناء هو ومجموعة من القادة الكبار وهم في الجو اسرائيل بدأت تضرب - 00:08:22

طبعا معنى ان طائرة المشير في الجو يعني الدفاع الجوي كله ممنوع يضرب طلقة. ليه؟ الاحتمال انه يضرب طائرة المشير فالدفاع الجوي بتاعنا كله ممنوع يضرب طائرات العدو دخلت علينا والدفاع الجوي نايم لان طيارة المشير فين؟ في الجو - 00:08:46

حصلت الكارثة وحصل ضرب الرادارات ومراكز الاتصال والكلام ده. ما عادش حد عارف حد فين. تتصل الخطوط مقطوعة الفريق سعد الدين الشازلي كان له معه الف وخمسميت جندي ومعه اربعين دبابة. ودي قوة - 00:09:07

قوة كتيبتين اربعين دبابة وآآ بالف وخمسمية جندي وعسكري. الدنيا قامت يتصل ما فيش اتصال كل الاوامر انسحبوا من سينا انسحاب طبعا كان عشوائي يعني كانت مقتلة بمعنى كلمة مقتلة - 00:09:27

هو كقائد ناجح انقطعت وسائل الاتصال بالقيادة العامة. ماذا يفعل؟ بعت ضابط اتصال خطبة كبيرة علشان يعرف ايه القصة مش عارف يعمل حاجة. الطيران الاسرائيلي شاف بدأ يصطاده لان هو راجل دماغه كله خطط ودماغه كله عسكرية عمل ايه؟ العادة لما انت تكون في وسط سينا وعايز تهرب - 00:09:47

تدخل على مصر ولا تروح اسرائيل؟ تدخل على مصر؟ لأ هو راح اسرائيل تمام؟ ليه؟ لانه دارس المنطقة دراسة جيدة. وعايز يحفظ قواته من القوات الجوية الاسرائيلية فماذا يفعل؟ قال لك لانه دارس المنطقة قال لك اروح ما بين جبلين واستخبى - 00:10:16

ما فيش جبلين اقرب له الا ناحية فلسطين. لانه كان في التلات اربع سينا عشان يمشي تلات اربع غطاء جوي على ما يوصل لغرب

القناة هيكون ابيد بالكامل. فقام داخل على فلسطين - 00:10:46
واستطاع بعد آآ يعني آآ حوالي اربعين كيلو ان يصل الى ما بين الجبلين. ادارب القوات بتاعته الدباب والعدو العدو رصدوا. بس عمال يضرب فضرب العدو في الغالب بيكون ضايع. بيضرب في الجبل - 00:11:05
لقى بير مية قال لك خلاص لقينا بير مية معنا التعيين بتاعنا هناكل على قدنا وفي نفس الوقت نتحاشى الايه اسرائيل. الطيران الاسرائيلي زاره تلات اربع مرات. يضرب وما يعرفش يصيبه. اخيرا اتصلوا به - 00:11:25
قالوا له كل سينا فضيت. ما فيش حد في سينا كلها غيرك. انت والجنود انسحب فورا القلعة والضفة شرقية القناة. يعدي الترعة عشان يروح الاسماعيلية طب ده يمشي ازاي من فلسطين ياخد سيناء كلها كده بالعرض عشان يوصل الاسماعيلية. لان عنده - 00:11:45
استراتيجية. فبدأ قالوا له انسحب فورا اليوم. ما رضاش انسحب لانه لو انسحب كان دمر قواته. فبدأ ينسحب ليلا. لما ينسحب ليلا تأثير الطيران بيبقى ضعيف. والطيران ينتقي اللي يضربه فكان بيضرب الدبابات لان ضرب الدبابة الدبابة دي آآ فيها ناس وفيها ذخائر وهي اللي بتقاوم - 00:12:10
الكلام ده بالدبابات. مشي بالليل استطاع ان يسير تسعين كيلو متر ليلا. ولما صبح الصبح الطيران الاسرائيلي. على ما وصل الى الضفة الشرقية للقناة كان فيه كباري سلاح المهندسين كان مستني الكباري بس يعدي فرقة الشازلي عشان ينسف الكباري حتى يحرم اسرائيل انها تعدي على الضفة الغربية القناة - 00:12:38
تفضل في الجهة الشرقية بس. كل خسارته كانت عشرين في المية فقط العشرين في المية دي تمانين في المية منهم في الدبابات بس. يعني استطاع ان يصون اكثر الافراد اللي هم كانوا معه. ده علشان عنده عقلية عقلية انسحاب. لما ييجي ينسحب يعرف متى ينسحب - 00:13:08
ما ينسحبش بطريقة عشوائية. لما يحب يتقدم لابد ان يتقدم بطريقة منظمة. وده اللي حصل في حرب رمضان حرب اكتوبر معلش انا قلبتها استراتيجية. لكن انا جاي جاي لكم انتم اه مستعدين تقعدوا معي ولا مستعجلين - 00:13:38
جميل قوي. ماشي ماشي. صلي الفجر. ماشي. تمام تمام. الكلام ده انا بقوله ليه لان هذا الكلام مهم لاي رجل يتصدى للدعوة بالذات في اوقاتنا الحالية. الاوقات اللي هي فيها - 00:13:58
يوم تتريق على آآ التيار الاسلامي ورموز التيار الاسلامي. خطة حرب رمضان. كانت ازاي؟ كل الحروب السابقة كانت اسرائيل بتعمل معنا ايه تطوع الاجناب والخلف. انت عارف خالد بن الوليد في آآ معركة احد عمل - 00:14:18
مش طوع المسلمين من الخلف ها وقتل من قتل من المسلمين هي طريق اسرائيل ان يطوقك من الاجناب والخلف. الفريق سعد الدين الشاذلي رحمه الله ووضع الخطة عمل الخطة كالاتي. قال لك لما انا اعمل الاجناب بتاعتي والمؤخرة - 00:14:48
تكون على مياه العدو ما يعرفش يطوقنا. فخلى الاجناب بتاعته على البحر المتوسط وعلى الخليج والمؤخرة بتاعته قناة السويس. يبقى اجنابه وخلفيته على ميه. فالعدو ما يعرفش يطاردني بقواته البرية. لانه هيعبر البحر ازاي؟ يضربني من الجو اه. لكن ما يعرفش - 00:15:18
طوقني بريا تمام؟ طيب احنا ما عندناش سلاح نستطيع ان نحرر به سيناء. قال لك نعمل خطة محدودة نتقدم لحطة مخط بارليف ونتقدم في سيناء اتناشر الى خمستاشر كيلو شرق القناة. لان - 00:15:48
احنا الاسماعيلية والكلام ده في الغرب. والقناة وبعدين الشرق سيناء خط برلين ده كان طوله مية خمسة وستين كيلو متر. تراب رمل بارتفاع عشرين الى تلاتين متر في الهوا بعمق عشرين كيلو متر. لان خط بارليف مش هو الخط الموازي للقناة ده خط بارليف ده شبكة - 00:16:10
الدفاع الاسرائيلي على عمق عشرين كيلو متر فيها اكتر من تلتميت دبابة وموزعين على خمسة وتلاتين حصن على مية مية خمسة وستين متر. آآ مية وخمسة وستين كيلو متر. فبيقول انا عايز اعدي خط برلين. واستقر على بعد - 00:16:43
ادي اتناشر كيلو شرق القناة فقط. طب ليه اتناشر كيلو؟ ليه ما يبقاش عشرين تلاتين اربعين قال لك لان مظلة الدفاع الجوي بتاعتي

صواريخ سكان دي مداها اتناشر كيلو شرق القناة - 00:17:03
بعد كده يبقى ما عنديش غطاء جوي. لو مشيت برة هتضرب فالدفاع الجوي بيحميني. انا قرأت مذكرات رئيس اركان اه اه الجيش الاسرائيلي في حرب اكتوبر. بيقول قل ان الذي الجديد الذي ظهر لنا ان الصاروخ اذا اطلقته مصر ما - 00:17:23
كان يترك الطائرة الاسرائيلية الا محترقة. ليه؟ لان كان من خصائص هذا الصاروخ ان يتبع اي جسم من معدني ايا كان مش تضربه يفضل ماشي في خط مستقيم لأ تضربه يتبع اي جسم معدني في الهوا. طب الطيارة تروح يمين وراها شمال - 00:17:48
فوق وراها تحت وراها لا يتركها الا محترق قال فاصدرت اوامري لسلاح الجو الا يقترب من القناة خمستاشر كيلو. يبقى اباظت عليه المعركة. ازا ما قدرش يقرب خمستاشر كيلو من القناة من ناحيته يبقى انتهت المعركة ما عادش يبقى سلاح الجو الاسرائيلي ما عندوش قيمة - 00:18:12
يبقى له قيمة يوم ما يقدر يدخل علي ويضربني. لكن ده هو بعيد عن الضفة الشرقية للقناة خمستاشر كيلو ما يقربش منها. لان هو ده مدى الصواريخ بتاعتنا تمام؟ لما جت قصة الثغرة بسبب ثغرة دبرشوار جت بسبب خطأ مهني جسيم - 00:18:37
وهو ان احنا عايزين نطور الهجوم الى المضايق. طب المضايق على بعد كم كيلو من شط القناة الشرقي على بعد خمسين كيلو. لو انا طلعت برة اتناشر كيلو من شرق القناة. ايه اللي هيحصل لقواتي؟ هتضر - 00:18:59
ده الف به عسكريا الف به عسكرية. ليه؟ لان انا ما عنديش مظلة دفاع جوي وحصل يوم عشرة اكتوبر انه صدر للواء الاول في قيادة جيش التالت ان يتحرج الى منطقة سدر بعد اخر ضوء يوم عشرة اكتوبر - 00:19:19
اكتوبر اخر ضوء يعني بعد الشمس ما تغرب مباشرة يبتدي يتحرك بقواته. هو قال له ليه اخر ضوء؟ علشان ما عندناش قوات تحميه من الطيران الاسرائيلي قائد اللواء بمبادرة من عنده تحرك قبل المغرب بساعتين. عايز يستغل فترة الضوء علشان يتحرك. العدو رصده - 00:19:40
خرج خارج مزلة الدفاع الجوي وانهال عليه ودمر اللواء الاول بالكامل. يبقى اذا انا انا كراجل بضع خطة انتصار. وصلت حطمت خط برلين. وصلت اتناشر كيلو السؤال بعد ما انا انتصرت اهو واخدت خط برلين الحصين اللي كانوا بيتشدقوا به والكلام دهوت - 00:20:05
وقواتي في الشرق خمس فرق مشاة وخمس لواءات مدرعة. خمس ف مشاة تسعين الف جندي معهم الف دبابة. يعني انا قواتي بقت في الشرق كاسحة العدو ما يعرفش يعمل معي حاجة. طب طالما قوتي كاسحة اتقدم قال لك لأ ما تتقدمش لانك لو قدمت هتدور - 00:20:35
هي دي خطة الانتصار مش انا بقول لك الجيش في مبدأ كلامي بيعمل خطة انتصار وخطة هزيمة احنا ما كانش عندنا خطة هزيمة في سبعة وستين لزلك كله كان بيجري عايز يهرب بجلده. كانت النتيجة ايه - 00:21:05
ادمر الافراد والمعدات تمام؟ سعد الدين الشاذلي لما حب ينسحب انسحب انسحاب منظم كانت النتيجة انه خسر عشرين في المية من قواته تمانين في المية العشرين في المية كانوا دبابات. السلاح ممكن يتعوض لكن الفرد ما اعرفش اعوضه. لاني بادربه على استخدام الدبابة لمدة ست شهور. فانا هاجيب منين - 00:21:24
في الحال واحد ادربه ويكون عنده خبرة ست شهور. فالخسارة في الافراد جسيمة. احنا ما نقدرش نتحملها. لكن في المعدات ممكن اعوضها - 00:21:47